

يُوضِّحُ الْقُرْآنَ عَلَى جِبْرِيلَ فِي كُلِّ عَامٍ مَرَّةً فِي رَمَضَانَ
وَعَرَضَهُ فِي الْعَامِ الَّذِي تَوَفَّى مَرَّتَيْنِ وَسَمِعَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
الرِّضَةَ الْخَضِرَاءَ إِلَى عَرْضِهَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَى جِبْرِيلَ وَهِيَ الرِّضَةُ الَّتِي لَمْ يَنْسَخْ بَعْدَهَا شَيْءٌ مِنَ الْقُرْآنِ
وَكَانَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ قَرَأَ الْقُرْآنَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَرَّتَيْنِ فِي الْعَامِ الَّذِي تَوَفَّى فِيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَطَالَ هَذَا هُوَ السَّبَبُ فِي أَمْرِ أَبِي بَكْرٍ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
بِجَمْعِ الْقُرْآنِ دُونَ عَيْنِهِ مِنَ الصَّحَابَةِ فَجَعَلَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ
مِنْ صُدُورِ الرِّجَالِ وَالرِّقَاعِ وَاللِّحَافِ وَالْعَسَبِ
فِي الصَّحَفِ فَصَارَتْ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ مَدَّةَ حَيَاتِهِ ثُمَّ
بَعْدَهُ عِنْدَ عُمَرَ مَدَّةَ حَيَاتِهِ ثُمَّ عِنْدَ حَفْصَةَ بِنْتِ عُمَرَ
وَقَعَ اخْتِلَافٌ بَيْنَ الصَّحَابَةِ فِي قِرَاءَاتِ الْقُرْآنِ
فَإِذَا حَذِيقَةُ الْعُمَانِ بْنِ عَفَانَ وَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ
أَدْرَكَ هَذِهِ الْأُمَّةَ قَبْلَ أَنْ يَخْتَلِفُوا فِي الْكِتَابِ
اخْتِلَافَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى فَأَرْسَلَ عُثْمَانُ إِلَى حَفْصَةَ
أَنْ أَرْسَلِي إِلَيْنَا الصَّحَفَ لِنَنْسَخَهَا فِي الْمَصَاحِفِ
أَهْلًا نُرَدُّهَا إِلَيْكَ فَأَرْسَلَهَا إِلَيْهِ فَأَمَرَ زَيْدُ بْنُ ثَابِتٍ

وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن الحارث
ابن عوف وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر
أبوان بن مسعود وعبد الله بن عمرو بن العاص
فأمروهم بنسخها فنسخوها في المصاحف ثم رد عثمان
الصحف الخفضة واختلفوا في عدة المصاحف فقيل أربعة وهو الذي
عليه القرآن العلي فابن مصحف في المدينة وأرسل مصحفًا إلى الشام ومصحفًا إلى
الكوفة ومصحفًا إلى البصرة وقيل إن المصاحف كانت خمسة هذه الأربعة
والخامس أرسل إلى مكة وقت كانت تمت هذه الخمسة المذكورة
والسادس أرسل إلى البحرين والسابع أرسل إلى اليمن وقيل كانت
ثمانية هذه السبعة والثامن أبقاه عثمان لنفسه توافيه والأصح
أن عثمان رضي الله عنه لم يكتب في المصاحف بعده حرفًا لا اشتغاله بالخلافة
وإنما بالكتابة فقط انتهى من رسالتهم شيخنا القوي في التجويد وأصل
أن ترتيب نزول القرآن غير ترتيبه في المصحف واللوح المحفوظ
فأما ترتيب نزول القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأوله ما نزل من القرآن بكرة اقرأ اسم ربك الذي خلق
خلق الإنسان من علق ثم ن والقلم ثم يا أيها المزمل ثم
المدثر ثم بلت يدي أبي لهب ثم إذا الشمس كورت
ثم سبح اسم ربك الأعلى والليل إذا يقضى ثم والفجر

نزل في مكة في ربيع الثاني سنة ١٠ هـ
على يد زيد بن ثابت